يومان هما عيد للمشركين وانا اريد ان اخالفهم والله تعالى اعلم اخذ
علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لم
نكن محتاجين الى الجماع ان نأذن لحلائلنا في الصوم ولا نمنعها
منه الا لحاجة كخوفنا ان تلحقها العنت او خوفنا ان تضعف
قوتها الموجبة لضعف النطفة لا سيما ايام توقع الحمل فنأمرها
بالاكل للدسم وشرب السكر ونحو ذلك ونمنعها الصوم · واصل هذا
العهد ما ورد في الصحيحين وغيرهما مرفوعا لا يحل لامرأة تؤمن بالله
واليوم الاخر ان تصوم وزوجها شاهد الا باذنه قالوا والحكمة
فيه ان التحجير عليها في الصوم انما هو مقدم لمصلحة الزوج فان
كان غير محتاج لم يبق الا ان يساعدها على العبادة وسيأتي
بسط ذلك في ختم المنهيات ان شاء الله تعالى والله تعالى اعلم ·
اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نكتسب من الحلال دون الشبهة في كل ليلة نصوم يومها
ولا نترك ذلك ابدا امتثالا لامر الشارع لنا بذلك
لا لعلة اخرى لان تلك العلة ان كانت للتقوية على
الصيام فذلك حاصل بنية امتثال الامر لا يحتاج الى نية
وان كانت لعلة ثواب فالثواب حاصل لكل من اطلع
عليه وان كان للشهوة مع غفلته عن النية ايضا فلحظ
نفس لكن خارج عن الشريعة فلا نتكلم عليه · وسمعت
سيدي عليا الخواص رحمه الله يقول ينبغي للمتسحر ان لا يزيد
على ثلاث لقم او ثلاث تمرات فان السر في التقوية على الصوم
بالسحور حاصل بالاكل القليل فليس في الكثير فائدة لكن ان
نوى الفعل له نفع من يقوم الليل ولو كان فيه ثلاث
وكان سيدي محمد الغمري يقول النوم بعد الزوال
دواء للشهر الاول والنوم قبل الزوال دواء للشهر
الثاني والنوم وقت الزوال دواء للشهر الثالث · وسمعت
سيدي عليا الخواص رحمه الله يقول لا ينبغي لاحد ان يتسحر
الا بنية ولا ينام الا بنية وكذا ينبغي لكل من عمل عملا
يتعدى نفعه للناس ان ينوي نفعهم لكن يقع الناس
ليثابوا عليه واما نفع نفسه فهي داخل حكم النية واي
فضل للعبد اذا قام من الليل فغسل الماء وهياه في القدر
واوقد عليه حتى ... ان لا ينوي به الا
نفع من يأكل من العاجزين عن الطبخ لكبر او لعلة او عيال
ونحو ذلك فانه لا يعطيهم الطعام الا بثمنه فالثمن حاصل له
على كل حال وانما لم نقل حصول الثواب له اذا لم ينو نفع الناس

لحديث

حديث انما الاعمال بالنيات وهذا لم يتوقف فيه فان رزق الله عبيده
الله الجليل لمن عبده امتثالا للامر ورد الفضل له
تعالى عليهم في تأهيلهم لذلك وحضرة الحق له اذا لم يعبد
الثواب وانما فعل للعبودية والله غفور رحيم · وروى
الشيخان وغيرهما مرفوعا تسحروا فان في السحور بركة · وروى
مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن خزيمة
مرفوعا فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر
وروى الطبراني ورواته ثقات مرفوعا البركة في ثلاث
الجماعة والثريد والسحور · وفي رواية للطبراني وابن
حبان في صحيحه مرفوعا ان الله وملائكته يصلون على
المتسحرين · وروى ابو داود والنسائي وابن خزيمة
وابن حبان في صحيحيهما عن العرباض بن سارية قال دعاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السحور في رمضان
فقال هلم الى الغداء المبارك يعني السحور كما في رواية
ابن حبان · وروى ابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه
والبيهقي مرفوعا استعينوا بطعام السحر على صيام النهار
وبالقيلولة على قيام الليل وفي رواية وبقيلولة النهار
على قيام الليل · وروى النسائي باسناد حسن السحور
بركة اعطاكم الله اياها فلا تدعوه · وروى البزار
والطبراني مرفوعا ثلاثة ليس عليهم حساب فيما طعموا
ان شاء الله اذا كان حلالا الصائم والمتسحر والمرابط في
سبيل الله · وروى الامام احمد واسناده حسن
مرفوعا السحور بركة كله بركة فلا تدعوه ولو ان يجرع
احدكم جرعة من ماء فان الله تعالى وملائكته يصلون على
المتسحرين · وفي رواية لابن حبان في صحيحه تسحروا ولو بجرعة
من ماء · وروى الطبراني مرفوعا نعم السحور التمر وقال
يرحم الله المتسحرين وفي رواية مرفوعا نعم سحور المؤمن التمر
رواه ابو داود وابن حبان في صحيحه والله تعالى اعلم ·
اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نعجل الفطر ونؤخر السحور اما تعجيل الفطر فالحكمة فيه المبادرة
الى تعجيل حظ النفس من حيث كونها مطيتنا ولولاها ما قطعنا
ظمأ الهواجر في ايام الصيف الطوال · وفي المثل السائر تقول
النفس لصاحبها كن معي في بعض اغراضي والا صرت عنك · وفي الحديث
اعطوا الاجير اجرته قبل ان يجف عرقه · وفي حديث اخر
المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى والمنبت هو الذي حمل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1